Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخارجية، فكل ما في الخارج وهم، والحقيقة فطرة داخلية. في مثل هذا العالم لاتوجد سوى فسحة ضيقة لملاحظة العقل او رؤية العين. وحيث كل شيء وهم سوى الروح فمن الحماقة اعتبار الخارج اكثر من ظل.

من السهل ان نفهم كيف في هذه الشروط انتعش جزء من العقل هو الرياضيات. وليس ثمة من ردة فعل على الحياة عملياً أو التطفل على مملكة اللاهوت من عالم المثل الذي ينكشف للخيال الرياضي. فالرياضيات المجردة تعمل في اقليم بعيد عن البؤس البشري، فلا كاهن يزعج نفسه بنتائج البحث الحر في مسرى الرياضيات. فهناك يسرح العقل حيث يحلو له. يلاحظ افلاطون ان الإغريق «أطفال بالقياس الى الرياضيين المصريين» وقدمت الهند اسهامات ملحوظة في هذا الميدان. ولكن إذا كان نشاط العقل مقيداً في أي مكان فإنه يتوقف عن العمل حتى حيث يسمح له ان يكون حراً. ان انتصار الروح اليوم على العقل في الهند هو انتصار كلي وحيث تسيطر البوذية، النتاج الأعظم للروح الهندية، فإن الايمان يتركز في أن هذه الأرض وهم والبحث في طبيعتها عبث.

وكما رأى الكهنة فرصتهم في مصر كذلك في الهند. فسلطة البراهميين، الطائفة الكهنوتية، والسلك البوذي الضخم، ليسوا أقل غرابة. ان الدائرة مكتملة: الشعب بائس ولا أمل في الخلاص في العالم المرئي، وكهانة ترتبط سلطتها بتفاهة العالم المرئي، وبذلك يكافحون دائماً من أجل الاحتفاظ به كمادة للايمان. والدائرة مكتملة بمعنى آخر أيضاً: ان عابر السبيل الذي يأوي إلى بيت قديم لقضاء الليل لايهتم بإصلاح السطح الذي منه تتسرب قطرات المطر، والشعب الذي يعيش هذا البؤس فإن من الأنسب أن يرفض أهمية حقائق الحياة الأرضية، فلا يحاول تحسينها. لقد سارت الهند في طريق الأشياء التي لاتُرى حتى صارت الأشياء التي ترى غير مرئية.